[26] على لسانه، فقال: هات يا أبا اسحاق رحمك ا ما عندك، فقال كعب: إني قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها أنزلت من السماء، وقرأت صحف دانيال كلها، فوجدت في كلها ذكر مولده، وذكر مولد عترته، وأن إسمه لمعروف، وإنه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى وأحمد صلوات ا عليهما، وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة أم أحمد، وما وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم أم المسيح، وآمنة أم أحمد عليهما السلام. وكان من علامة حمله أنه لما كانت الليلة التي حملت آمنة به عليه السلام نادى مناد في السموات السبع: أبشروا، فقد حمل الليلة بأحمد، وفي الارضين كذلك حتى في البحور، وما بقي يومئذ في الارض دابة تدب ولا طاير يطير إلا علم بمولده، ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون ألف قصر من ياقوت أحمر، وسبعون ألف قصر من لؤلؤ رطب، فقيل: هذه قصور الولادة. ونجدت الجنان وقيل لها: اهتزي وتزيني فإن نبي أوليائك قد ولد، فضحكت الجنة يومئذ، فهي ضاحكة إلى يوم القيمة. وبلغني أن حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا، وهو سيد الحيتان، له سبعمائة ألف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة ألف ثور، الواحد منهم أكبر من الدنيا، لكل ثور سبعمائة ألف قرن من زمرد أخضر، لا يشعر (1) بهن، إضطرب فرحا لمولده ولولا أن ا تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها. ولقد بلغني أن يومئذ ما بقي جبل إلا نادى صاحبه بالبشارة ويقول: لا إله إلا ا، ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد صلى ا عليه

= وآله، ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت أمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان - ولما ولي عمر جعله واليا على الاردن ثم جعله واليا على دمشق. إلى أن قتل عثمان فعزله أمير المؤمنين عليه السلام، فنشبت الحروب الطاحنة - وانتهى الامر إلى التحكيم، ودامت الخلافة له بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام إلى سنة (60) ه - فهلك فيها. (1) هذه القصة من أعجب القصص الخرافية، ألم يشعر الجاعل الذي جعلها إن حوتا على ظهره سبعمائة ألف ثور الواحدة منها أكبر من الدنيا كيف يمكن أن يكون في بحر من الدنيا ؟ !